

الدر المنثور

تحفظوا من الأرض فإنها أمكم وإنه ليس من أحد عامل عليها خيرا أو شرا إلا وهي مخرة به .
وأخرج عبد بن حميد عن الحكم B قال : رأيت أبا أمية صلى في المسجد الحرام المتوبة ثم
تقدم فجعل يصلي ههنا وههنا فلما فرغ قلت له : ما هذا الذي رأيتك تصنع ؟ قال : قرأت هذه
الآية إذا زلزلت الأرض زلزالها إلى قوله : يومئذ تحدث أخبارها فأردت أن تشهد لي يوم
القيامة .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في
المصاحف عن إسماعيل بن عبد الله قال : سمعت سعيد بن جبير يقرأ بقراءة ابن مسعود هذه الآية
: " يومئذ تنبئ أخبارها " وقرأ مرة يومئذ تحدث أخبارها .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي B في قوله : يومئذ يصدر الناس أشتاتا قال : فرقا .
وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج B يومئذ يصدر الناس قال : يتصدعون أشتاتا فلا يجتمعون
بعد ذلك آخر ما عليهم وكان يقال إن هذه السورة الفاذة الجامعة .

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والحاكم في تاريخه وابن
مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس B قال : بينما أبو بكر الصديق B يأكل مع النبي
صلى الله عليه وآله : إذا نزلت عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره فرفع أبو بكر B يده وقال : يا رسول الله ! إنني لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر فقال
: " يا أبا بكر رأيت ما ترى في الدنيا مما تكره فبمئاقيل ذر بشر ويدخل لك مئاقيل ذر
الخير حتى توفاه يوم القيامة " .

وأخرج إسحق بن راهويه وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه عن أسماء قالت : بينما أبو
بكر B يتغدى مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نزلت هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فأمسك أبو بكر B وقال : يا رسول الله ! أكل ما عملناه من
سوء رأينا ؟ فقال : " ما ترون مما تكرهون فذاك مما تجزون به ويدخر الخير لأهله في
الآخرة " .